

الامكانات التنموية وتوزيعها المكاني دراسة تحليلية (محافظة أربيل انموذجاً)

م.م. عبد الرزاق عبد الله صالح

مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا

aarazzak123@gmail.com

المستخلص

إن طبيعة المكان وخصائصه تتحدّد بما يحتويه من إمكانات ومقومات تنموية سواء كانت موارد طبيعية أم بشرية أم اقتصادية، لذا فإن دراسة هذه الإمكانيات وتحليلها والموارد على اختلافها وتنوّعها توفّر أساساً علمياً للاستفادة منها واستغلالها بما يؤدي إلى تطوير المكان ونموه من كافة النواحي الاقتصادية، والاجتماعية، والعمرانية، لذا فإن مشكلة البحث تتمثّل في أن هناك ضعفاً في إبراز ما تتمتع به المحافظة من إمكانيات تنموية متنوعة وتوجيهها مكانياً

ويهدف البحث إلى ما يأتي:-

١- دراسة واقع حال الإمكانيات الديموغرافية، والاقتصادية، والطبيعية لمحافظة أربيل.

٢- التحديد الدقيق للإمكانيات وفق أنطقة ومناطق تنموية وتسقيطها على الخرائط.

أما فرضية البحث فهي أن دراسة الإمكانيات التنموية لمحافظة أربيل وتحديد مكانها سيؤدي إلى تحديد أولوياتها التنموية.



Development potential and spatial distribution Analytical study (erbil government exemplar)

Assistant lecture:

Abdulrazzak Abdullah saleh

Center of urban and regional planning for postgraduate studies

aarazzak123@gmail.com

Abstract:

The nature and characteristics of the place are determined by the content of the development potential, be it natural, human or economic Resources, so the study and analysis of these potentials and resources of different and diverse provide a scientific basis for the benefit and exploitation, which leads to the development and growth of the place in all economic, social and urban aspects, The problem of research is that there is a weakness in highlighting the advantages of the province of the possibilities of development and diversity of spatial guidance "

The research aims to:

A – Study the reality of the demographic, economic and natural potential of the province of Arbil

2 – precise identification of the possibilities according to the logic and development areas and scribbled on the maps

The research hypothesis is that the study of the developmental potential of Arbil and its spatial identification will lead to the determination of its development priorities.

المقدمة:

إن دراسة البيانات وتحليلها في الإمكانيات التنموية وتقييمها سواء أكانت داخل البلد أم داخل الإقليم الواحد تمثل أساساً لأي خطة تنموية فعالة في تحقيق أهدافها المختلفة، إن تحقيق تنمية متوازنة (على أساس الإمكانيات) تُعدُّ من أهداف التي تسعى إلى تحقيقها أي خطة تنموية للوصول إلى الهدف الأساس وهو الاستقرار في المكان والتطور عبر الزمان. ولتحقيق هذا الغرض تضمن البحث مفاهيم متعددة، حيث تمت دراسة مفهوم التنمية والتنمية المكانية وتوضيحهما وتمت مناقشة تفاصيل ما تحويه محافظة أربيل من إمكانيات ومقومات تنموية مختلفة للوصول إلى التحديد الدقيق المناطق التنموية وللانشطة والفعاليات الاقتصادية وما يرتبط بها من خطط ومشاريع .

١-١ مفهوم التنمية :

إن توافر الحاجات الأساسية للأفراد والجماعات تُعدُّ بمثابة عملية تنمية سواء للفرد أم لقطاعات المدينة، وتمثل التنمية عملية مجتمعية متعددة الأبعاد تُوجَّه لإيجاد تحوُّل في البناء الاجتماعي الاقتصادي، باستطاعتها تحقيق إنتاجية مدعمة ذاتياً تؤدي إلى زيادة في متوسط دخل الفرد (الفريشي، ٢٠١٠: ٣٦). والتنمية هي عملية منظمة بتخطيط منسَّق ضمن الوسط الاجتماعي حيث تقوم بعملية التنسيق بين الإمكانيات البشرية والمادية التي بدورها توفر أعلى مستويات الدخل القومي والفرد وحياة اجتماعية متنوّعة تهدف إلى تحقيق الرفاهية الاجتماعية مع الحفاظ على الهوية الثقافية للشعوب من دون تشويه (الهيبي، ٢٠٠٩: ١١)، إن التنمية هي أداة لتحقيق أهداف مختلفة الجوانب كالإقتصادية، والاجتماعية، والإنسانية للفرد . ويمكن أن نطلق مصطلح التكامل الشمولي على التنمية بجوانب الحياة كافة الاقتصادية، والتكنولوجية، والاجتماعية، وللتنمية مفاهيم من أهمها: (الحفار، ٢٠٠١: ١٨٥)

١. الإنسان هو المحور الرئيس للتنمية.

٢. التنمية يجب أن تبيّن الحاجات الأساسية.

٣. أن تكون مستقلة ذاتياً ومعتمدة على الذات .

٤. أن تكون شاملة ومتوازنة مع البيئة.

٥. التنمية انطلاقاً من القاعدة.

٦. التنمية ذاتية المنشأ.

٧. التنمية القابلة للاستمرار .

وقد أصبح للتنمية في عصر التكنولوجيا مفاهيم أخرى متطورة مثل : (بولص، ٢٠٠٨: ٣)

١. استعمال التكنولوجيا لتكون برامجاً للتطور الإداري وتنظيم المشاريع الاقتصادية لتقوية التكامل مع المشاريع

الأخرى ضمن المستويات المحلية، والوطنية، والعالمية .

٢. التسويق لجميع القطاعات من خلال دراسة وتحليل للأسواق الإقليمية.

٣. تحقيق الحاجات الأساسية للأجيال المتعاقبة وتحقيق الحاجات الحالية ضمن الابعاد البيئية، والمشاركة، والمشاركة.

٤. الاعتماد على المعايير الاقتصادية لتحقيق النمو الاقتصادي الاجمالي وزيادة دخل الفرد.

٢-١ أهداف التنمية

تقسم التنمية على مجموعة اهداف (الوليد، ٢٠٠٨: ١١٧ - ١١٨)

١- اقتصادية غايتها زيادة دخل الفرد ورفع مستواه المعاشي وتقليل التفاوت في الثروات و غيرها.
٢- أهداف اجتماعية غايتها تحقيق التوازن بين نمو السكان والاقتصاد، تعزيز المستويات التعليمية والصحية، تقليل الهجرة، تقليل التباين بين الاقاليم وتعزيز الروابط المجتمعية بين الفرد والاسرة من جهة و المجتمع من جهة أخرى.

٣- أهداف ثقافية: تعمل على نشر الوعي الثقافي والإدراكي بين أفراد المجتمع، تعميق القيم الاجتماعية، والثقافية، والروحية في المجتمع.

٤- أهداف سياسية: تعمل على ترسيخ مفاهيم الوطنية والسيادة والولاء للدولة الواحدة، المشاركة الانتخابية وإفساح المجال للمجتمع بتقرير مصيره السياسي.

٣-١ التنمية المكانية

أن سياسات التنمية يمكن معرفتها من مكونين أساسيين هما التنمية الحضرية والتنمية الإقليمية، وترابطها بنطاقات التأثير المباشر وغير مباشر بكافة الأنشطة على المجال الإقليمي والحضري (سيد، ٢٠٠١: ٥) وتتوجّه التنمية المكانية خلالها أقصى كفاءة وأدنى كلفة على مستويات التحليلات الكلية، (Macro) والجزئية، (Micro) والبيئية، (Meso) وتحليل الترابطات الهيكلية للبيئة المكانية ومعرفة مساراتها المستقبلية التي تكون أطراً وآليات التحولات التخطيطية وفق نماذج تحليلية علمية سلمية. (هويشار، ٢٠٠٦: ٥)

٤-١ أهداف التنمية المكانية

١- توزيع استثمارات التنمية بشكل عادل مع تقليل الفوارق الاقتصادية، والاجتماعية، والعمرانية بين

المدن ضمن المحافظة من جهة وبين الريف والحضر من جهة أخرى.

٢- استغلال استثمار الإمكانات المتوفرة في كل منطقة.

٣- معالجة التباين المكاني من خلال التوزيعات العادلة للاستثمارات .

٤- زج الخبرات المحلية في أعداد الخطط والسياسات التنفيذية من أجل تفعيل دور المجتمعات في اتخاذ

القرارات وهذا بدوره ينعكس على نجاح الخطط والسياسات. (٨) (Bertrand, 1981: 12)

٥- تحقيق تكامل بين التنمية البيئية والتنمية المكانية من خلال استعمال موارد طبيعية. (غنيم، ٢٠٠٥: ٥١)

١-٥ واقع حال محافظة أربيل

تقع محافظة أربيل في الجزء الشمالي من العراق وتجاورها محافظة دهوك شمالاً ومحافظة السليمانية شرقاً ومحافظة كركوك جنوباً ومحافظة نينوى غرباً. الخارطة (١). وتتألف من عشرة أقضية وستة وثلاثون ناحية (وزارة التخطيط، هيئة كردستان ٢٠٠٩) وتقع على خط عرض (٣٩,١٩٥) وخط طول (٤٤,٠٤) وعلى ارتفاع (٤٢٠ م) عن مستوى سطح البحر. وتبلغ نسبة مساحة محافظة أربيل (٣٤,٨٩%) ونسبة مساحتها ضمن العراق بـ (٣,٤٤%) (وزارة التخطيط، مركز كردستان ٢٠٠٩) (الجدول (١)).

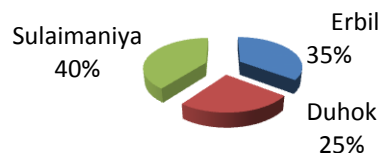


الخارطة (١) تبين موقع محافظة أربيل من دولة العراق

الجدول (١) مساحة محافظة أربيل وإقليم كردستان والعراق

المساحة (كم ^٢)	الموقع
١٤٨٦٢,٩	محافظة أربيل
٤٢٦٠٠	إقليم كردستان
٤٣٢١٦٢	العراق
المصدر : وزارة تخطيط إقليم كردستان ، مركز نظم المعلومات الجغرافية ٢٠١٠	

نسبة مساحة محافظة أربيل من إقليم كردستان



١-٥-١ الإمكانات الديموغرافية

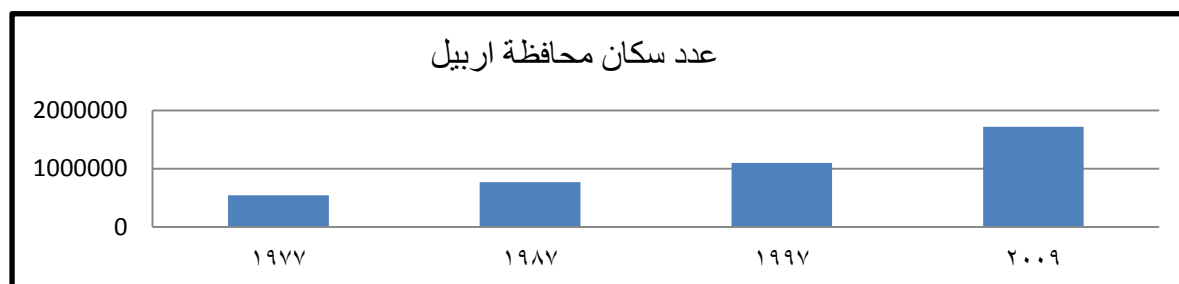
١-٥-١-١-١ اعداد السكان

يتأثر عامل السكان بعوامل كثيرة ،اقتصادية منها واجتماعية . فهو يشكّل الأساس لقوة العمل، وحجم الاستهلاك ، وكذلك محدد لمستوى الحاجات المطلوبة الخدمية والاجتماعية . لذلك فإن دراسة حجم السكان يُعدُّ من أهم الدراسات اللازمة لوضع الخطط المستقبلية ، سواء على المستوى الحضري أم الإقليمي على حدٍ سواء . أهم القوى التي تؤثر في حجم السكان لمكان معين هي الزيادة الطبيعية وكذلك حصيلة الهجرة من ذلك المكان وإليه، ويضاف عنصر ثالث هو التمدد الحضري (Urban Sprawl) بالنسبة للمدن (الجنابي، ٢٠٠٦: ٣٣) . ونظرا للظروف التي مر بها إقليم كردستان العراق منذ عقود طويلة، فإن هنالك صعوبة في جمع البيانات الدقيقة وذلك بسبب الظروف السياسية آنذاك من جهة، وكذلك التجربة الفتية لإقليم كردستان في نشأة المؤسسات التخطيطية التي تعنى بالاحصاء والتعداد السكاني وعدم توفر الكوادر المتخصصة في هذا المجال من جهة أخرى . فإن البحث سوف يعتمد على الاحصاءات التي قامت بها وزارة التخطيط العراقية للسنوات ١٩٧٧ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٧ ، أما تقديرات ٢٠٠٤ واحصاء ٢٠٠٩ سوف يعتمد على الاحصاءات التي قامت بها هيئة احصاء كردستان والمتمثلة بنتائج الحصر والترقيم .

وبلغ مجموع سكان محافظة أربيل وفق النتائج النهائية للتعداد ١٩٧٧ (٥٤١٤٥٦) نسمة ، ووفق تعداد ١٩٨٧ (٧٧٠٤٣٩) نسمة ، ووفق تعداد ١٩٩٧ (١٠٩٥٩٩٢) نسمة (وزارة التخطيط، الجهاز المركزي، ١٩٧٧-١٩٩٧) ، ووفق تقديرات ٢٠٠٩ (١٧١٧٢٨٦) نسمة (١٤) (وزارة التخطيط العراق ، هيئة احصاء ، ٢٠٠٩) . الجدول (٢)

الجدول (٢) عدد سكان محافظة أربيل

السنة	عدد السكان
١٩٧٧	٥٤١٤٥٦
١٩٨٧	٧٧٠٤٣٩
١٩٩٧	١٠٩٥٩٩٢
٢٠٠٩	١٧١٧٢٨٦
المصدر : وزارة التخطيط العراقية ، الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج تعداد ١٩٧٧، ١٩٨٧، ١٩٩٧ . وزارة تخطيط إقليم كردستان ، هيئة احصاء كردستان ، نتائج الحصر والترقيم ٢٠٠٩ .	



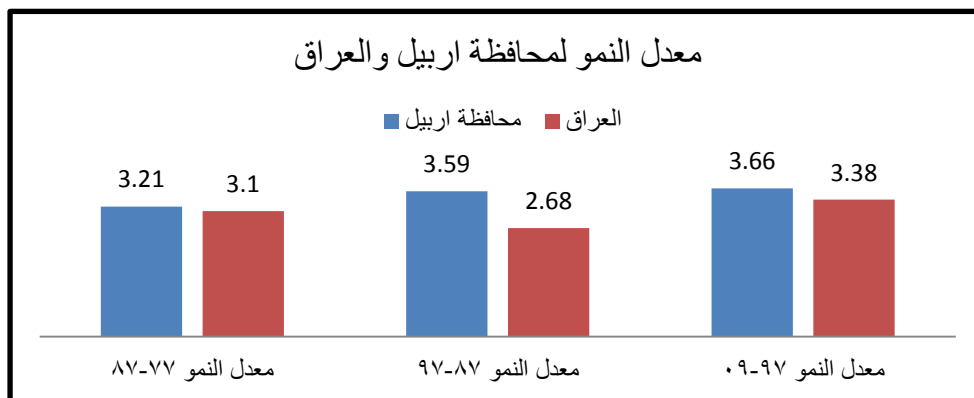
١-٥-٢ معدل النمو :

كان معدل نمو السكان في العراق (٣,١%) خلال الفترة بين التعدادين ١٩٧٧-١٩٨٧ أما في أربيل فقد بلغ (٣,٢١%)، وهذا يُعدُّ نمواً طبيعياً. ومعدل النمو وفق تعداد سنة ١٩٨٧-١٩٩٧ كان بالنسبة للعراق (٢,٦٨%) أما بالنسبة لمحافظة أربيل فكان (٣,٥٩%)، وهذا الفارق بين معدل نمو المحافظة والعراق كان بسبب إقرار الحكم الذاتي في إقليم كردستان وعودة الكثير من المهجرين خارج العراق وداخله إلى إقليم كردستان بعد أحداث سنه ١٩٩١ فضلاً عن استقرار الإقليم نسبياً مقارنةً بباقي محافظات العراق. أما معدل النمو خلال الفترة ١٩٩٧-٢٠٠٩ كان (٣,٦٦%) بالنسبة لمحافظة أربيل و(٣,٣٨%) بالنسبة للعراق. إن سبب هذه الزيادة هو التغير السريع بالنسبة للعوائل الكردية والتأثر بالمجتمع الغربي جدول (٣).

الجدول (٣) معدلات النمو لمحافظة أربيل والعراق

الموقع	معدل النمو السنوي ١٩٧٧-١٩٨٧	معدل النمو السنوي ١٩٨٧-١٩٩٧	معدل النمو السنوي ١٩٩٧-٢٠٠٩
محافظة أربيل	٣,٢١	٣,٥٩	٣,٦٦
العراق	٣,١	٢,٦٨	٣,٣٨

المصدر : الباحث بالاعتماد على نتائج تعداد ١٩٧٧، ١٩٨٧، ١٩٩٧، ٢٠٠٩ .



١-٥-٣ التركيب البيئي للسكان :

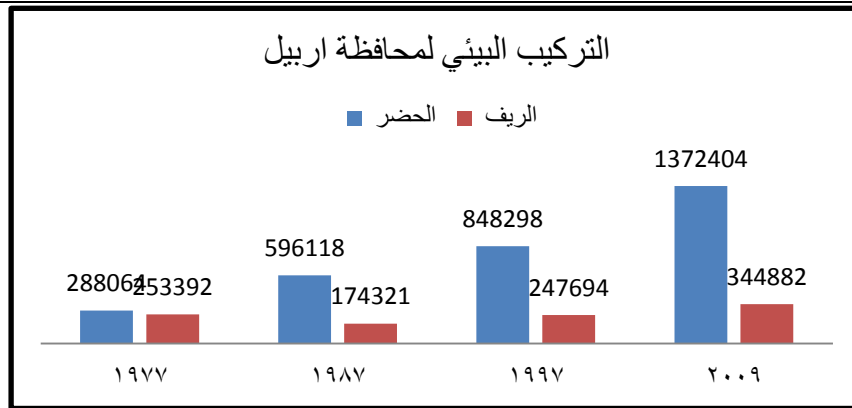
يحتل سكان الحضر نسبة عالية ضمن تعداد ١٩٨٧ حيث بلغت (٧٧,٣٧%)، وبالنسبة للريف فقد بلغت ضمن التعداد ذاته (٢٢,٦٣%) من سكان محافظة أربيل. أما في سنة ١٩٧٧ كان نسبة السكان الحضر في محافظة أربيل (٥٣,٢%) والريف (٤٦,٨%) ويعود سبب ذلك إلى ترك سكان أربيل القرى وانتقالهم إلى مناطق الحضرية، وهذا بطبيعة الحال يؤثر على الأنشطة الاقتصادية، والعمرانية، ويسبب اختلال في التركيب البيئي بين الحضر والريف، أما في سنة ٢٠٠٩ فكان هناك زيادة في تقديرات نسبة الحضر حيث بلغت

(٧٩,٩٢%) أما في الريف فكانت (٢٠,٠٨%) وسبب ذلك تحويل مجموعة من القرى إلى نواحي حضرية
جدول (٤).

الجدول (٤) عدد سكان الحضر والريف في محافظة أربيل (١٩٧٧ - ٢٠٠٩)

السنة	عدد سكان الحضر	النسبة المئوية %	عدد سكان الريف	النسبة المئوية %	عدد السكان الكلي
١٩٧٧	٢٨٨٠٦٤	٥٣,٢	٢٥٣٣٩٢	٤٦,٨	٥٤١٤٥٦
١٩٨٧	٥٩٦١١٨	٧٧,٣٧	١٧٤٣٢١	٢٢,٦٣	٧٧٠٤٣٩
١٩٩٧	٨٤٨٢٩٨	٧٧,٤	٢٤٧٦٩٤	٢٢,٦	١٠٩٥٩٩٢
٢٠٠٩	١٣٧٢٤٠٤	٧٩,٩٢	٣٤٤٨٨٢	٢٠,٠٨	١٧١٧٢٨٦

المصدر : وزارة التخطيط العراقية ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تعداد ١٩٧٧، ١٩٨٧، ١٩٩٧ .
وزارة تخطيط إقليم كردستان ، هيئة احصاء كردستان ، نتائج الحصر والترقيم ٢٠٠٩ .



١-٥-٤ توزيع السكان وفق الجنس :

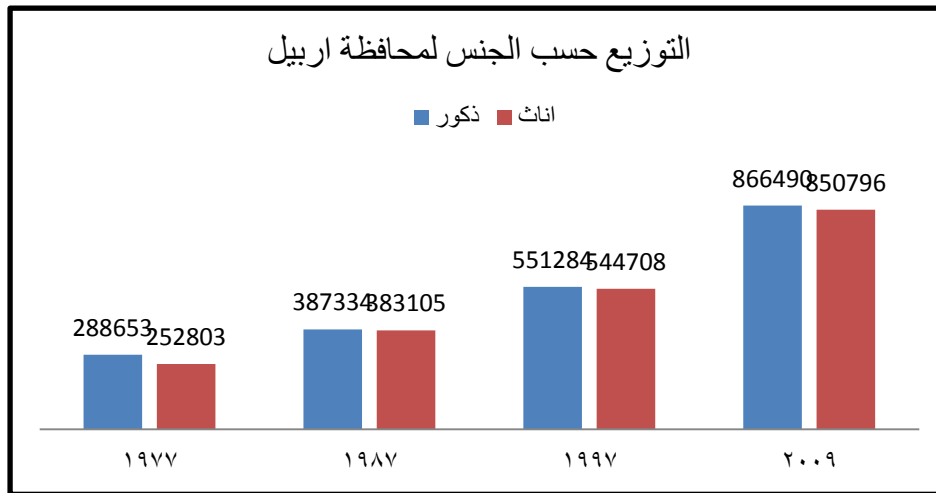
وفق تعداد ١٩٧٧ بلغت نسبة الذكور (٥٣,٣١%) أما نسبة الإناث (٤٦,٦٩%) من سكان محافظة أربيل،
أما تعدادات اللاحقة كتعداد ١٩٨٧ فكانت النسب متوازنة ولم تتجاوز نسبة الذكور (٥٠,٤٦%) ونسبة الإناث
(٤٩,٥٤%) وفق نتائج الحصر والترقيم لسنة ٢٠٠٩ الجدول (٥)

الجدول (٥) عدد السكان وفق الجنس في محافظة أربيل (١٩٧٧-٢٠٠٩)

السنة	عدد الذكور	النسبة المئوية %	عدد الإناث	النسبة المئوية %	عدد السكان الكلي
١٩٧٧	٢٨٨٦٥٣	٥٣,٣١	٢٥٢٨٠٣	٤٦,٦٩	٥٤١٤٥٦
١٩٨٧	٣٨٧٣٣٤	٥٠,٢٧	٣٨٣١٠٥	٤٩,٧٣	٧٧٠٤٣٩
١٩٩٧	٥٥١٢٨٤	٥٠,٣	٥٤٤٧٠٨	٤٩,٧	١٠٩٥٩٩٢
٢٠٠٩	٨٦٦٤٩٠	٥٠,٤٦	٨٥٠٧٩٦	٤٩,٥٤	١٧١٧٢٨٦

المصدر : وزارة التخطيط العراقية ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تعداد ١٩٧٧، ١٩٨٧، ١٩٩٧ .

وزارة تخطيط إقليم كردستان ، هيئة احصاء كردستان ، نتائج الحصر والترقيم ٢٠٠٩ .



١-٥-١-٥ التركيب العمري :

إن معرفة السكان النشيطين اقتصادياً يتم من خلال التركيب العمري للسكان الذي يمكن من خلاله معرفة الخدمات وطبيعة الاستهلاك وحجمه، وكذلك تحديد علاقة عناصر الانتاج والموارد وعلاقته بالمكان . فمن خلال نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠٠٩، إن نسبة الفئات الأقل من (١٥) سنة بلغت (٣٧,٢٦%) أما في البلدان ذات التنمية البشرية المرتفعة فكانت (١٩,٦%) وهذا بدوره يولد ضغطاً كبيراً على الموارد الاقتصادية والتعليم والصحة ، حيث أن هذه الفئة العمرية تُعدُّ فئة استهلاكية وعند تسقيط هذه الفئة على الهرم السكاني يؤدي إلى اتساع قاعدة الهرم ويُعدُّ هرمًا فتياً ، أما النشطين اقتصادياً الذين هم من فئة (١٥-٦٤) فقد كانت نسبتهم (٥٨,٩٦%) وفئة الكبار الذين هم من فئة (٦٥ فما فوق) كانت نسبتهم (٣,٧٨%) من عدد السكان الكلي.

من خلال تحليل ما سبق يظهر لنا أن نسبة النشيطين اقتصادياً هم الفئة الأكبر وهذا مؤشر جيد للتنمية المكانية لمحافظة أربيل ، حيث أن وجود المورد البشري ينعكس بشكل ايجابي على تنمية الأنشطة الاقتصادية بجوانبها كافة الجدول (٦) .

الجدول (٦) نسب الفئات العمرية لمحافظة أربيل وفق نتائج الحصر والترقيم ٢٠٠٩

النسبة المئوية %	النسبة المئوية %	العدد الكلي	الإناث	الذكور	الفئة
٣٧,٢٦	١٢,٨٨	٢٢١٢٣٥	١٠٨٢٢٩	١١٣٠٠٦	٠ - ٤
	١٣,٥٥	٢٣٢٧٤٠	١١٣٤٩٩	١١٩٢٤١	٤ - ٩
	١٠,٨٢	١٨٥٨٧٩	٨٩٤١١	٩٦٤٦٨	١٠ - ١٤
٥٨,٩٦	١١,٩١	٢٠٤٥٢١	٩٩٠٠٠	١٠٥٥٢١	١٥ - ١٩

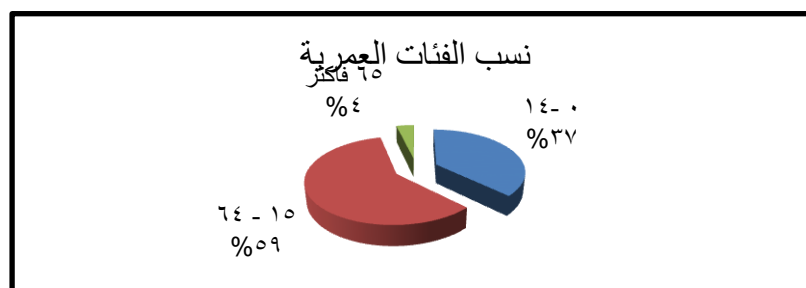
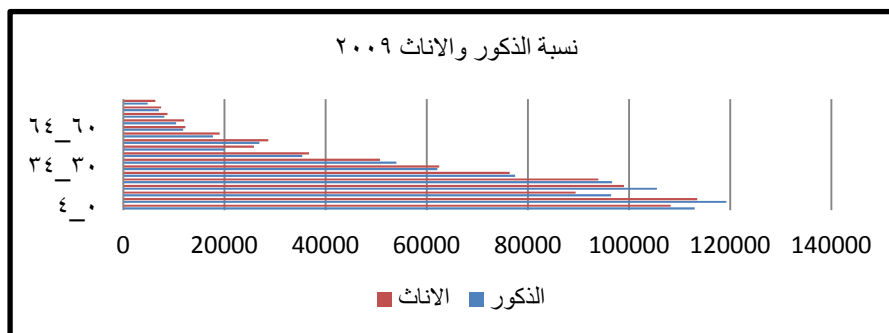
	١١,١	١٩٠٥٨١	٩٣٩٥٦	٩٦٦٢٥	٢٤ - ٢٠
	٨,٩٦	١٥٣٨٣٧	٧٦٣٩٩	٧٧٤٣٨	٢٩ - ٢٥
	٧,٢٥	١٢٤٥٣٤	٦٢٤٣٥	٦٢٠٩٩	٣٤ - ٣٠
	٦,١	١٠٤٧٧٣	٥٠٧٨٠	٥٣٩٩٣	٣٩ - ٣٥
	٤,٢	٧٢١٠٥	٣٦٧١٧	٣٥٣٨٨	٤٤ - ٤٠
	٢,٦٧	٤٥٧٩٤	٢٥٨٢٤	١٩٩٧٠	٤٩ - ٤٥
	٣,٢٣	٥٥٥٤٢	٢٨٦٤٥	٢٦٨٩٧	٥٤ - ٥٠
	٢,١٤	٣٦٧٦٦	١٩٠٦٩	١٧٦٩٧	٥٩ - ٥٥
	١,٤١	٢٤١٣٦	١٢٢٨٥	١١٨٥١	٦٤ - ٦٠
	١,٣١	٢٢٤٢٢	١٢٠٠٩	١٠٤١٣	٦٩ - ٦٥
٣,٧٨	٠,٩٨	١٦٧٩١	٨٧٢٤	٨٠٦٧	٧٤ - ٧٠
	٠,٨٤	١٤٥٠٣	٧٤٩١	٧٠١٢	٧٩ - ٧٥
	٠,٦٥	١١١٢٧	٦٣٢٣	٤٨٠٤	٨٠ سنة فاكتر
		١٧١٧٢٨٦	٨٥٠٧٩٦	٨٦٦٤٩٠	المجموع
المصدر : وزارة تخطيط إقليم كردستان ، هيئة احصاء كردستان ، نتائج الحصر والترقيم ٢٠٠٩ .					

١-٥-٦-١ نسبة الإعاقة :

وفق نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠٠٩ بلغت نسبة الإعاقة (٧٠%) وفق المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة الإعاقة} = (\text{عدد السكان في سن (١٤-٠)}) + (\text{عدد السكان في سن (أكثر من ٦٥ سنة)}) / (\text{عدد السكان في سن (١٥-٦٤)})$$

$$\text{نسبة الإعاقة} = (٦٤٨٤٣ + ٦٣٩٨٥٤) / ١٠١٢٥٨٩ = ٧٠\%$$



١-٥-١-٧ السكان وفق الوحدات الادارية:

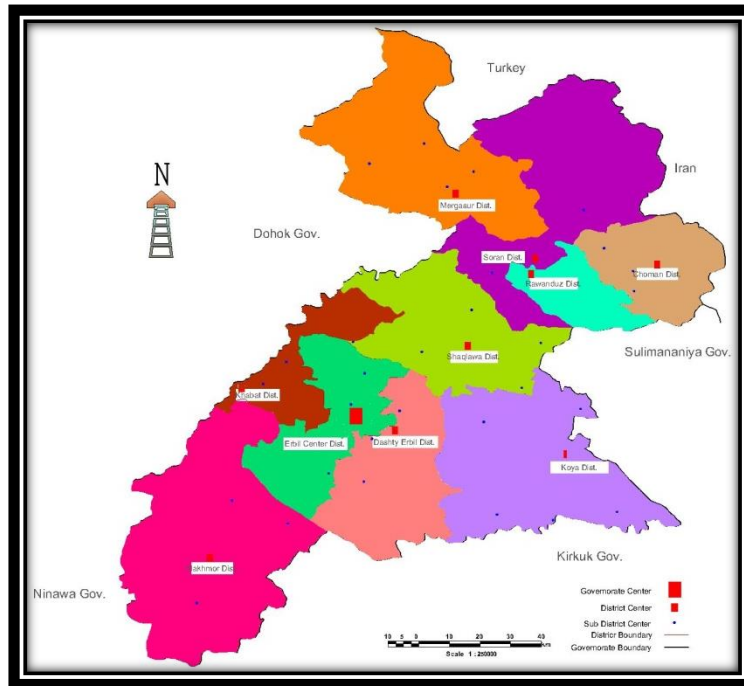
هنالك عشرة أفضية في محافظة أرييل الخارطة (٢)، تم تغييرها عدة مرات ، إذ تحوّل عدد منها إلى نواحي أو قرى ، وتحوّلت القرى إلى أفضية، خلال الحقبة الماضية، حيث كانت تتألف محافظة أرييل من (٧) أفضية في تعداد ١٩٧٧ وهي (مركز أرييل ، ومخمور ، وكويسنجق، وشقلاوة، وراوندوز، وجومان، والزيبار)، وفي تعداد ١٩٨٧ كانت عدد الأفضية (٧) وهي (مركز أرييل ، ومخمور، وكويسنجق، وشقلاوة، والصدّيق، وجومان، والزيبار) وكان التغيير هو الغاء قضاء راوندوز وتحديث قضاء الصدّيق وجعل راوندوز ناحية تابعة لقضاء الصدّيق، وحاليا تتألف محافظة أرييل من (١٠) أفضية وهي (مركز أرييل ، وخارج أرييل ، وخابات ، ومخمور ، وكويسنجق، وشقلاوة ، وراوندوز ، وسوران ، وجومان ، وميركة سور)، حيث تم تقسيم مركز محافظة أرييل إلى (٣) أفضية وهي (مركز أرييل ، وخارج أرييل (الظهير) ، وخابات) واستحداث قضاء سوران اضافة إلى جعل ناحية راوندوز وناحية ميركة سور أفضية تابعة لمحافظة أرييل لاسباب سياسية تتعلق بالتاريخ النضالي لهذين القضائين .

إن النسبة الأعلى للسكان تتركز في مركز المحافظة وتشير تقديرات سكان ٢٠٠٤ إلى أنها تكون نسبة (٤٠,٩ %) من سكان المحافظة الكلي، تليها أطراف مدينة أرييل بنسبة (١٢,٢٩ %)، ومن ثم قضاء مخمور بنسبة (١١,٤٩ %)، ومن مجموع السكان، ويعد ذلك مؤشراً جيداً لتركز التنمية المكانية وفي نتائج الحصر والترقيم ٢٠٠٩ ، احتل مركز أرييل النسبة الاعلى لتركز سكان المحافظة بنسبة (٤٦,٣٣ %) من مجموع سكان المحافظة ، يليها ظهير مدينة أرييل بنسبة (١٠,٨٦ %) ويلها قضاء مخمور بنسبة (١٠,١٣ %) من مجموع السكان ، وهذا يعني بقاء التركز السكاني في المركز نتيجة زيادة عدد الاستثمارات ، وزيادة تقديم الخدمات المختلفة وتنوعها بأنماط مختلفة من الاسواق الإقليمية (مولات كبيرة جدا) ، ووجود المستشفيات المختلفة الاختصاصات ، والجامعات المتنوعة في الاختصاصات وغير ذلك من عوامل الجذب المختلفة. الجدول (٧) الخارطة (٢).

الجدول (٧) عدد سكان أفضية محافظة أرييل

اسم القضاء	عدد السكان ٢٠٠٤	النسبة المئوية %	عدد السكان ٢٠٠٩	النسبة المئوية %
مركز أرييل	٥٥٠٢٦٥	٤٠,٩	٧٩٥٦٠٩	٤٦,٣٣
خارج أرييل (الظهير)	١٦٥٣٨٢	١٢,٢٩	١٨٦٤٥٩	١٠,٨٦
مخمور	١٥٤٥٥٦	١١,٤٩	١٧٤٠٩٤	١٠,١٤
كويسنجق	٧٩٦٢٨	٥,٩٢	٩٥٤٧٦	٥,٥٦
شقلاوة	١٠٥٣٤٢	٧,٨٣	١٢٥٣٦٥	٧,٣
خابات	٨٢١٩٤	٦,١١	٩٢٠٨٤	٥,٣٦

١,٢٤	٢١٢١٣	١,٣٣	١٧٨٩٢	راوندوز
٩,٠٨	١٥٥٨٧٥	٩,٣٤	١٢٥٦٠٧	سوران
١,٥٣	٢٦٢٦٦	١,٧٧	٢٣٧٥٣	جومان
٢,٦١	٤٤٨٤٣	٣,٠٤	٤٠٩٢٠	ميركه سور
	١٧١٧٢٨٤		١٣٤٥٥٣٩	المجموع
المصدر : وزارة تخطيط إقليم كردستان ، هيئة احصاء كردستان ، تقديرات السكان ٢٠٠٤ ، ونتائج الحصر والترقيم ٢٠٠٩ .				



الخارطة (٢) أفضية محافظة أربيل

وزارة تخطيط إقليم كردستان، مركز نظم المعلومات الجغرافية ٢٠١٠

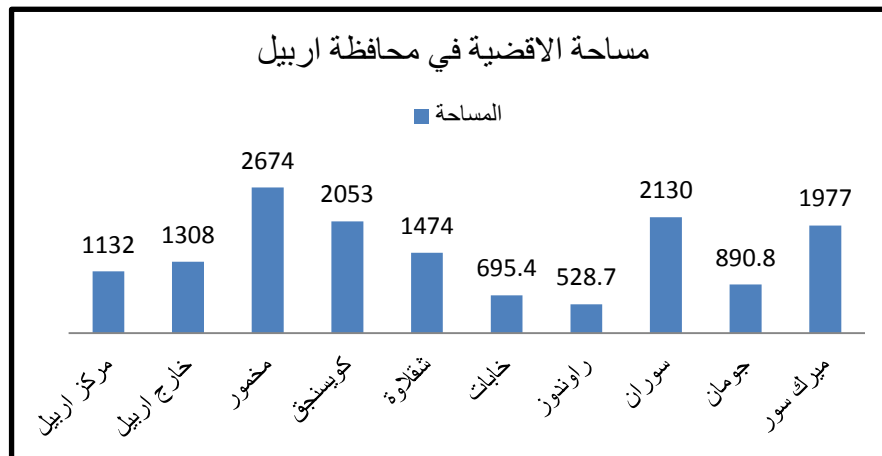
٥-١-٣ مساحة أفضية محافظة أربيل :

تبلغ مساحة محافظة أربيل (١٤٨٦٢,٩) كم^٢ ، وتكون نسبتها ضمن إقليم كردستان (٣٤,٨٩ %) من مساحة إقليم كردستان ، وأكبر قضاء وفق المساحة هو قضاء مخمور وتبلغ مساحته (٢٦٧٤ كم^٢) وتبلغ نسبته (١٧,٩٩ %) ، ومن ثم قضاء سوران بمساحة (٢١٣٠ كم^٢) ونسبة (١٤,٣٣ %) ، ومن ثم قضاء كويسنجق بمساحة (٢٠٥٣) ونسبة (١٣,٨١ %) من مساحة محافظة أربيل ، وأصغر قضاء وفق المساحة هو قضاء راوندوز ، اذ تبلغ مساحته (٥٢٨,٧ كم^٢) ويبلغ نسبته (٣,٥٦ %) من اجمالي مساحة محافظة أربيل . الجدول (٨)

الجدول (٨) مساحة كل قضاء في محافظة أربيل

اسم القضاء	المساحة (كم ^٢)	النسبة المئوية %
مركز أربيل	١١٣٢	٧,٦٢
خارج أربيل (الظهير)	١٣٠٨	٨,٨
مخمور	٢٦٧٤	١٧,٩٩
كويسنجق	٢٠٥٣	١٣,٨١
شقلاوة	١٤٧٤	٩,٩٢
خابات	٦٩٥,٤	٤,٦٨
راوندوز	٥٢٨,٧	٣,٥٦
سوران	٢١٣٠	١٤,٣٣
جومان	٨٩٠,٨	٥,٩٩
ميركه سور	١٩٧٧	١٣,٣
المجموع	١٤٨٦٢,٩	

المصدر : وزارة تخطيط إقليم كردستان ، مركز نظم المعلومات الجغرافية .



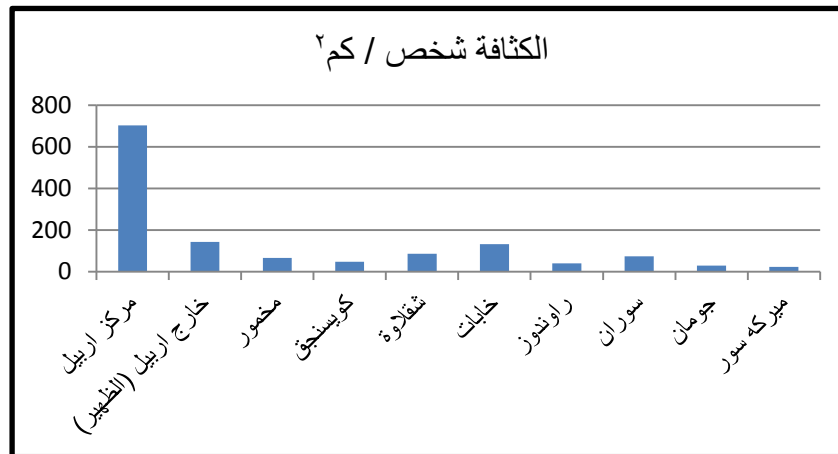
١-٥-٤ الكثافة السكانية للأقضية :

نلاحظ من الجدول (٩) أن معدل الكثافة السكانية لمحافظة أربيل يبلغ (١١٦ شخص / كم^٢) وهو أقل من المعايير المعتمدة التي تبلغ حوالي (٣٠٠ - ٥٠٠ شخص / كم^٢) ، ونجد أن مركز أربيل قد تجاوز المعيار المُعتمد وبلغت الكثافة السكانية (٧٠٣ شخص / كم^٢) ، بينما نجد الأقضية الأخرى جميعها أقل من المعيار ، وذلك لأن معظم المستقرات البشرية منتشرة ومتباعدة فيما بينها على مساحات كبيرة من الاراضي تمثل الجبال المساحة الأكبر منها .

الجدول (٩) الكثافة السكانية لأقضية محافظة أربيل

اسم القضاء	المساحة (كم ^٢)	عدد السكان ٢٠٠٩	الكثافة السكانية (شخص/كم ^٢)
مركز أربيل	١١٣٢	٧٩٥٦٠٩	٧٠٣
خارج أربيل (الظهير)	١٣٠٨	١٨٦٤٥٩	١٤٣
مخمور	٢٦٧٤	١٧٤٠٩٤	٦٥
كويسنجق	٢٠٥٣	٩٥٤٧٦	٤٧
شقلاوة	١٤٧٤	١٢٥٣٦٥	٨٥
خابات	٦٩٥,٤	٩٢٠٨٤	١٣٢
راوندوز	٥٢٨,٧	٢١٢١٣	٤٠
سوران	٢١٣٠	١٥٥٨٧٥	٧٣
جومان	٨٩٠,٨	٢٦٢٦٦	٢٩
ميركه سور	١٩٧٧	٤٤٨٤٣	٢٣
المجموع	١٤٨٦٢,٩	١٧١٧٢٨٤	١١٦

المصدر : الباحث بالاعتماد على ، وزارة تخطيط إقليم كردستان ، مركز نظم المعلومات الجغرافية ، ونتائج الحصر والترقيم . ٢٠٠٩ .



١-٥-٥ أسباب الزيادة السكانية في محافظة أربيل :

شهدت محافظة أربيل زيادة سكانية لا سابق لها ، أدت هذه الزيادة إلى الكثير من التغيرات في هيكل الاقتصاد في المحافظة، فضلا عن التغيرات في الهيكل المكاني للمستقرات البشرية الموجودة في المحافظة، فبدأت الكثير من أنماط الحياة بالتغير نتيجة التطور في مجالات الحياة المختلفة الاجتماعية، والاقتصادية، والعمرانية فضلا عن تغير المفاهيم البيئية لدى المواطن في إقليم كردستان ، وهذه التحولات كانت نتيجة بروز النظام الديمقراطي الجديد في العراق.

١-٥-٥-١ الزيادة الطبيعية :

شهد نمو السكان في محافظة أربيل تطوراً سريعاً ومتواصلاً ومنتظماً ، هذه الزيادة السكانية هي نتيجة طبيعية لارتفاع معدل النمو السكاني الذي حافظ على وتيرته العالية خلال العقدين الماضيين مع تبنّي آنذاك مجموعة من البرامج والإجراءات الهادفة إلى زيادة الإنجاب من خلال تقديم الامتيازات المادية والمعنوية كالتشجيع على الزواج المبكر . وقد مر الإقليم بمرحلة تحوّل بعد عام ٢٠٠٣ ، التي باتت تتسم ببعض المتغيرات المؤثرة في ديموغرافية السكان التي يمكن تلمس دلالتها من خلال بعض المؤشرات الديموغرافية كارتفاع معدل الخصوبة الكلي إلى (٤%) عام ٢٠٠٦ ، لعموم الإقليم و (٤,٩%) في محافظة أربيل و (٤,١%) في محافظة دهوك و (٢,٩%) في محافظة السليمانية الذي يزيد عن المعدل العالمي البالغ (٢,٦%) ، وارتفاع معدل الولادات العام إلى (٢٩,٩) لكل ألف نسمة من السكان للمدة ٢٠٠٤-٢٠٠٩ وفق إحصائيات وزارة الصحة، والثبات النسبي مع ارتفاع بسيط في معدل وفيات الأطفال الرضع (١١,٥) لكل ألف ولادة حية خلال المدة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٩ (وزارة التخطيط إقليم كردستان، ٢٠٠٩) . فنلاحظ أن معدلات النمو لمحافظة أربيل كانت أعلى بقليل من معدلات نمو العراق في تعداد ١٩٧٧ و ١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠٠٩ ، وهذا مؤشر على التطور السريع في نمو السكان وزيادتهم مقارنة مع المحافظات الأخرى بشكل عام ومحافظة الإقليم الأخرى بشكل خاص لا سيما بعد عام ٢٠٠٣ .

١-٥-٥-٢ الهجرة :

شهدت محافظة أربيل هجرات مختلفة من المحافظة وإليها لا سيما إلى مركز المحافظة، وذلك لوجود عوامل الجذب المختلفة وخاصة بعد ٢٠٠٣ ، بسبب وجود فرص العمل لمختلف الشرائح والفئات والمهن، كذلك الفرص الاستثمارية المختلفة في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية، فظهرت الكثير من الجامعات والمستشفيات والمصانع والأسواق وأنواع التجارة المختلفة والفنادق وكل عوامل الجذب في كافة المؤسسات والدوائر والمنظمات الخاصة والعامة، وهذا دفع بالسكان إلى الهجرة إلى محافظة أربيل والاستقرار فيها بعد الحصول على فرصة عمل دائمية كما أن محافظة أربيل هي عاصمة إقليم كردستان، وأن من أبرز سمات العواصم، هي جذبها للسكان من الأماكن والمحافظة الأخرى ، وهذا يزيد من عدد السكان بمرور الزمن . وكانت أنواع الهجرة للمحافظة كما يأتي :

- هجرة من الريف إلى المدينة لا سيما إلى مركز المحافظة .
- هجرة محلية من المحافظات العراقية الأخرى إلى محافظة أربيل .
- هجرة دولية من خلال عودة الكثير من النازحين إلى الدول الأخرى نتيجة العوامل السياسية والامنية قبل ١٩٩١ .

وبلغ عدد المهجرين إلى إقليم كردستان من المحافظات العراقية الاخرى منذ ٢٠٠٣ ولحد عام ٢٠٠٩ (٩٥٢٧١) شخص، وعدد العائدين من خارج العراق بلغ (٤٨٢٣) شخص (وزارة الهجرة والمهجرين) ، ومعظم المهجرين والعائدين قد تركزوا في مركز أربيل لوجود عوامل الجذب الاقتصادي، والاجتماعي والترفيهي وغيرها .

١-٥-٣ الاستقرار الامني للمحافظة :

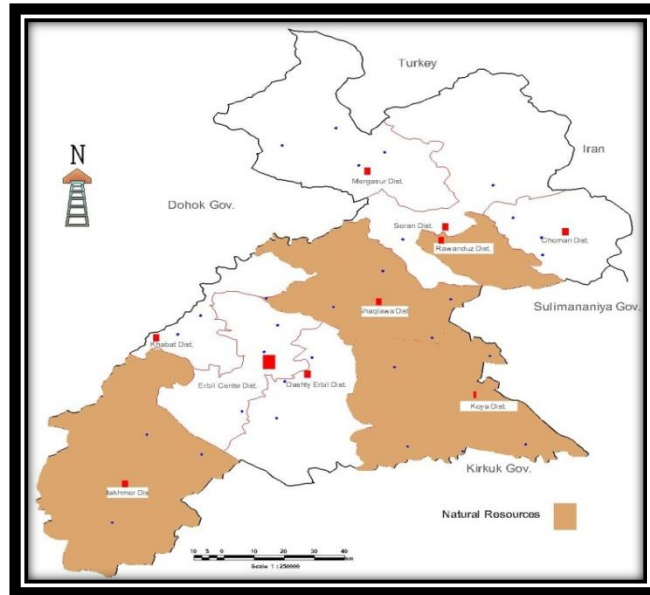
يمثل الاستقرار الامني لا سيما بعد ٢٠٠٣ ، عاملا مهما في الاستقرار السكاني ، وهو عامل جذب للسكان من الأماكن غير المستقرة امنيا التي تتعرض لأعمال العنف والارهاب، مما يضطر السكان إلى ترك أماكنهم واللجوء إلى أماكن امنة ومستقرة ، فنلاحظ ان الاحداث التي شهدتها المحافظات العراقية بعد ٢٠٠٣ ، أدى إلى هجرة الكثير من أصحاب الشهادات العلمية، وأصحاب رؤوس الأموال، والأقليات العرقية، والدينية، والمذهبية ، إلى محافظة أربيل لتوفر جميع عوامل الجذب الاقتصادي ، او وجود بيئة مناسبة متلائمة مع الاتجاه الفكري والسياسي والمعرفي والثقافي والعلمي . فنلاحظ انتقال الكثيرين من السكان المسيحيين وأصحاب الديانات الأخرى إلى محافظة أربيل ، واستقرارهم في منطقة عينكاوة ذات الأغلبية المسيحية وانشاء استثمارات خاصة بهم، كذلك انتقال واستقرار الكثير من اصحاب الشهادات من الاطباء والمهندسين واستاذة الجامعات في محافظة أربيل وانخراطهم في الكثير من المؤسسات الحكومية والخاصة في الجامعات والمستشفيات العامة والخاصة والشركات وغيرها ، أما اصحاب رؤوس الاموال فوجدوا بيئة استثمارية واعدة يمكن من استغلال اموالهم في مجالات متعددة (وزارة الهجرة والمهجرين ، مركز الهجرة والمهجرين، ٢٠١٠).

١-٥-٤ بيئة استثمارية فعالة : شجّع قانون الاستثمار في إقليم كردستان إلى جذب رأس المال، وجذب القوى العاملة بمختلف مستوياتها إلى محافظة أربيل بوصفها المحافظة الأكثر جذباً للاستثمارات في الإقليم، وهذا دفع بالعاملين والكوادر الفنية إلى الهجرة والاستقرار في المكان ، وهذا يؤدي إلى زيادة عدد السكان . (الجنابي، مصدر سابق: ١)

١-٥-٦ الإمكانيات الاقتصادية و الطبيعية :

١-٥-٦-١ الإمكانيات الطبيعية:

تضم محافظة أربيل على العديد من المعادن كالنفط، حيث يوجد مصفى التكرير النفط الخام بالاضافة إلى النفط الموجود في قضاء كويسنجق حيث تبلغ طاقة الاستيعابية (١٠٠) ألف برميل يوميا وكذلك وجود اكتشافات جديدة في قضاء مخمور لم يتم المباشرة بها بعد (وزارة الموارد المائية ، اقليم كردستان، ٢٠١٠) ، فضلاً عن وجود الكثير من العادن مثل الحديد والذهبي والزنك والرصاص والنيكل و الكروم، واليورانيوم، والمتركزة في قضاء راوندوز بشكل كبير وتتراوح نسبها (١٥-٨٠%) من اجمالي المعادن في العراق (وزارة الموارد المائية ، اقليم كردستان، ٢٠١٠) الخارطة (٣).



الخارطة (٣) مواقع الموارد الطبيعية في اقلية محافظة أربيل
وزارة تخطيط اقليم كردستان، مركز نظم المعلومات الجغرافية ٢٠١٠

١-٥-٦-١٢ إمكانات الاقتصادية:

١- قطاع الزراعة:

يُعدُّ القطاع الزراعي من القطاعات المهمة في الاقتصاد لا سيما في اقتصاد إقليم كردستان، حيث يوفر هذا الاقتصاد المتطلبات الأساسية في الغذاء والامن الغذائي للإقليم، واهتمت الحكومة في الإقليم بهذا القطاع وعملت على تطويرها ورفدها بالاساليب والمكننة الحديثة لرفع مستوى انتاجية الدونم وتوسيع المساحات المزروعة بمختلف المحاصيل التي تؤدي بالنتيجة إلى رفع المستوى المعيشي للمزارع واكتفاء دخله وتأمين أمنه الغذائي واستقراره في أرضه وهذا له الاثر الكبير على المجتمع بعامه . يبلغ مجموع مساحة الاراض الكلية في الإقليم (١٧١٦١٦٠٨) دونم ، وتبلغ مساحات الاراضى الصالحة للزراعة (٦١٤٣١٧٦) دونم اي بنسبة (٣٥,٨ %) من مجموع المساحة منها (٨٩,١ %) اراضى ديمية و(١٠,٩ %) اراضى مروية ، وتبلغ المساحة الزراعية في محافظة أربيل (٢٥٠٥١٢٠) دونم منها (٩٢,٧ %) ديمية و(٧,٣ %) اراضى مروية، ومن ذلك يتبين لنا وفرة الأمطار الغزيرة في محافظة أربيل لذلك تعتمد على الزراعة الديمية بشكل كبير الجدول (١٠) ، الخارطة (٤).

الجدول (١٠) مساحات الاراضي الزراعية في محافظة أربيل

مساحة الاراضي المروية (دونم)	مساحة الاراضي الدائمة (دونم)	مساحة الاراضي الصالحة للزراعة (دونم)	مساحة الاراضي (دونم)	
١٨٢٥٤٠	٢٣٢٢٥٨٠	٢٥٠٥١٢٠	٦٠٥٦٤٨٠	محافظة أربيل
% ٧,٧٣	% ٩٢,٢٧	% ٤١,٣٦		النسبة المئوية
٦٦٩٦٤٢	٥٤٧٣٥٥٢	٦١٤٣١٧٦	١٧١٦١٦٠٨	إقليم كردستان
% ٢٧,٢٦	% ٤٢,٤٣	% ٤٠,٧٨	% ٣٥,٢٩	النسبة المئوية
المصدر : وزارة الزراعة ، إقليم كردستان ، ٢٠٠٥				

وتبلغ مساحة البساتين في محافظة أربيل (٤٦٥٧٨) دونم ونسبة (١٨,١٣ %) من مجموع البساتين في إقليم كردستان ، و(٤٩ %) منها بساتين مروية ، و(٥١ %) منها بساتين ديمية . الجدول (١١)

الجدول (١١) مساحة البساتين في محافظة أربيل

مساحة البساتين الدائمة (دونم)	مساحة البساتين المروية (دونم)	مساحة البساتين (دونم)	
٢٣٧٢٨	٢٢٨٥٠	٤٦٥٧٨	محافظة أربيل
% ٥١	% ٤٩	% ٤٤	النسبة المئوية
١٤٠٣٢٧	١١٦٥٩٧	٢٥٦٩٢٤	إقليم كردستان
% ١٦,٩	% ١٩,٦	% ١٨,١٣	النسبة المئوية
المصدر : وزارة الزراعة ، إقليم كردستان ، ٢٠٠٧			

وتقدر مساحات الغابات الصناعية في محافظة أربيل (١٨٧٦٩) دونم ونسبة (٣٩,٨٥ %) من مجموع الكلي للإقليم ، وتبلغ مساحة الغابات الطبيعية (١٤٧٧٠٣٣) دونم ونسبة (٢١,٣٧ %) ، أما مساحة المراعي فتبلغ (١٦٠٣١٢٨) دونم ونسبة (٢٠ %) ، وتبلغ مساحة الاراضي الصخرية (٥٩٧٣١٢) دونم ونسبة (٦,٠٩ %) . الجدول (١٢) .

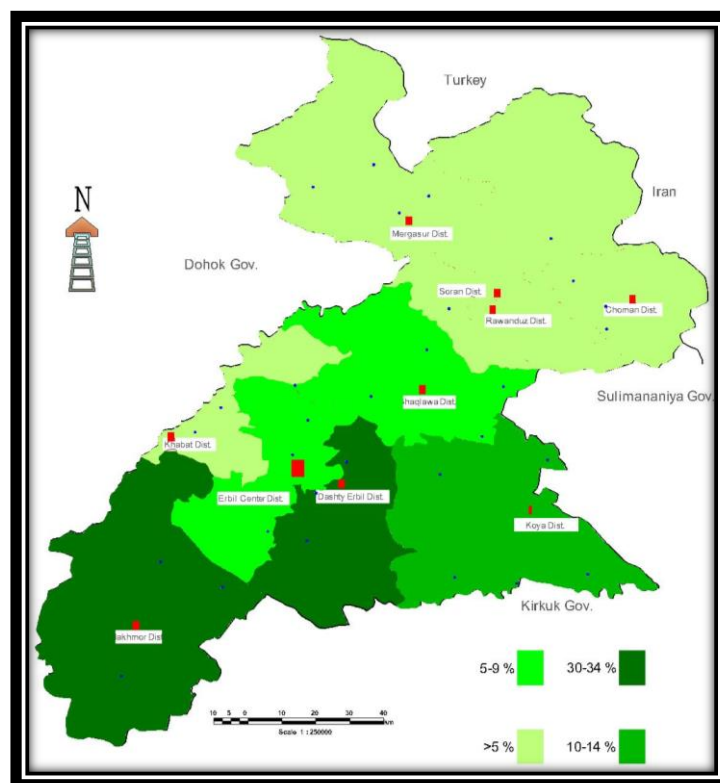
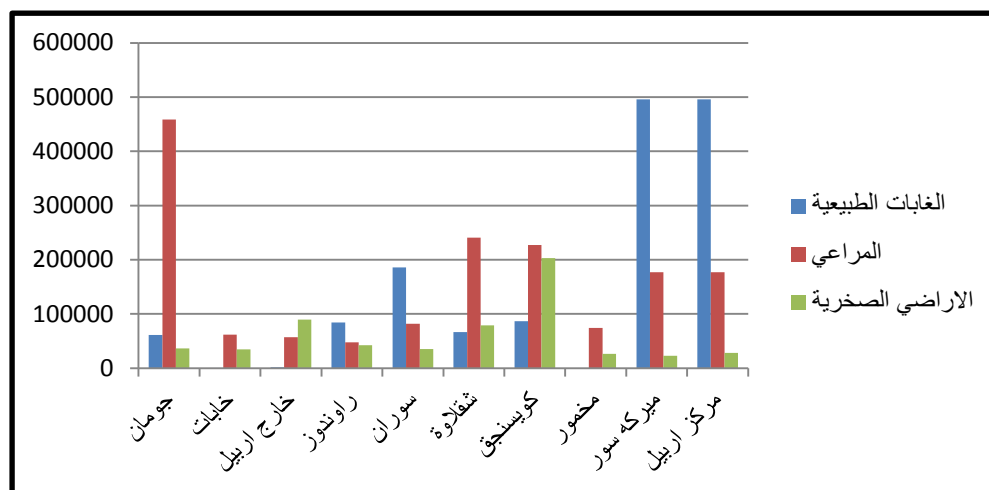
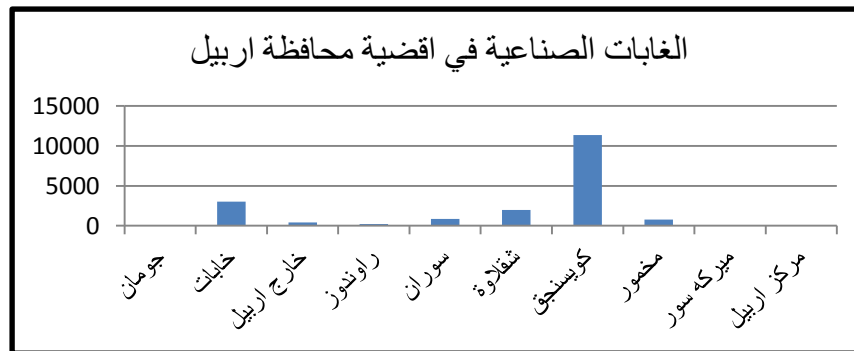
الجدول (١٢) مساحات الغابات والمراعي في محافظة أربيل

مساحة الاراضي الصخرية (دونم)	مساحة المراعي (دونم)	مساحة الغابات الطبيعية (دونم)	مساحة الغابات الصناعية (دونم)	
٥٩٧٣١٢	١٦٠٣١٢٨	١٤٧٧٠٣٣	١٨٧٦٩	محافظة أربيل
٩٨٠٧٧٢٦	٨٠٠٥٩٥١	٦٩١٠٨٥٩	٤٧١٠٣	إقليم كردستان
% ٦,٠٩	% ٢٠	% ٢١,٣٧	% ٣٩,٨٥	النسبة المئوية
المصدر : وزارة الزراعة ، إقليم كردستان ، ٢٠١٠				

أما على مستوى الأفضية في محافظة أربيل فالجدول (١٣) يوضح مساحات الغابات والمراعي، نلاحظ أن نسبة مساحات الغابات الصناعية هي (١،٢٥ %) إلى مساحة الغابات الطبيعية الموجودة في محافظة أربيل، وتتركز مساحات الغابات الطبيعية في اطراف مركز أربيل وبنسبة (٣٣،٥٧ %) وفي قضاء ميركه سور بنسبة (٣٣،٥٧ %) ، أما مساحات الغابات الطبيعية فتتركز في قضاء كويسنجق بنسبة (٦٠،٤٢ %) بصورة أساسية تليها قضاء خابات بنسبة (١٦،١٣ %) من مجموع مساحات الغابات الصناعية ، أما بالنسبة للمراعي فتتركز في قضاء جومان بنسبة (٢٨،٥٩ %) وتليها قضاء شقلاوة بنسبة (١٥،٠٢ %) وتليها قضاء كويسنجق بنسبة (١٤،١٩ %) من مجموع مساحات المراعي في محافظة أربيل ، أما الاراضي الصخرية فتتركز في قضاء كويسنجق بنسبة (٣٣،٩٨ %) من مجموع مساحات الاراضي الصخرية . هذه المساحات الكبيرة من الغابات الطبيعية والصناعية يمكن استغلالها وتنميتها في القطاع السياحي، أما بالنسبة لمساحات المراعي يمكن تنميتها في تطوير الثروة الحيوانية في محافظة أربيل، وتعدّ الاراضي الصخرية منبعاً ومصدراً مهماً في كثير من الصناعات الانشائية، فضلا عن احتوائها على الكثير من المعادن والمواد الاولية لكثير من الصناعات .

الجدول (١٣) مساحات الغابات والمراعي في أفضية محافظة أربيل

مساحة الغابات الصناعية (دونم)		مساحة الغابات الطبيعية (دونم)		مساحة المراعي (دونم)		مساحة الاراضي الصخرية (دونم)		
النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	القضاء
٠،٤٦	٨٦	٤،١٣	٦٠٩٩٨	٢٨،٥٩	٤٥٨٣٧٢	٦،٠٨	٣٦٣١٨	جومان
١٦،١٣	٣٠٢٨	٠،٠٠٢	٢٦	٣،٨٧	٦٢٠٣٠	٥،٨٢	٣٤٧٢٨	خابات
٢،٢٧	٤٢٦	٠،١٢	١٧١١	٣،٥٦	٥٧٠٦١	١٥،٠٤	٨٩٨٣٢	خارج أربيل
١،٢٤	٢٣٣	٥،٦٩	٨٤٠٠٤	٢،٩٦	٤٧٤٧٥	٧،٠٤	٤٢٠٧٩	راوندوز
٤،٥٣	٨٥٠	١٢،٥٦	١٨٥٥١٩	٥،١	٨١٧٤٩	٥،٨٩	٣٥١٧٩	سوران
١٠،٦١	١٩٩١	٤،٤٩	٦٦٢٨٥	١٥،٠٢	٢٤٠٧١٨	١٣،٢٦	٧٩٢٢٤	شقلاوة
٦٠،٤٢	١١٣٤٠	٥،٨٨	٨٦٨١٦	١٤،١٩	٢٢٧٤٢٥	٣٣،٩٨	٢٠٢٩٦٧	كويسنجق
٤،٠٤	٧٥٩	صفر	صفر	٤،٦٢	٧٣٩٩٧	٤،٣٩	٢٦٢٣٢	مخمور
٠،١	١٨	٣٣،٥٧	٤٩٥٨٣٧	١١،٠٥	١٧٧١٢١	٣،٧٩	٢٢٦٥٦	ميركه سور
٠،٢	٣٨	٣٣،٥٧	٤٩٥٨٣٧	١١،٠٥	١٧٧١٨١	٤،٧	٢٨٠٧٩	مركز أربيل
المصدر : وزارة الزراعة ، إقليم كردستان ، ٢٠١٠								



الخارطة (٤) يوضح نسبة القطاع الزراعي في اقلية محافظة اربيل
وزارة الزراعة، اقليم كردستان، ٢٠١٠

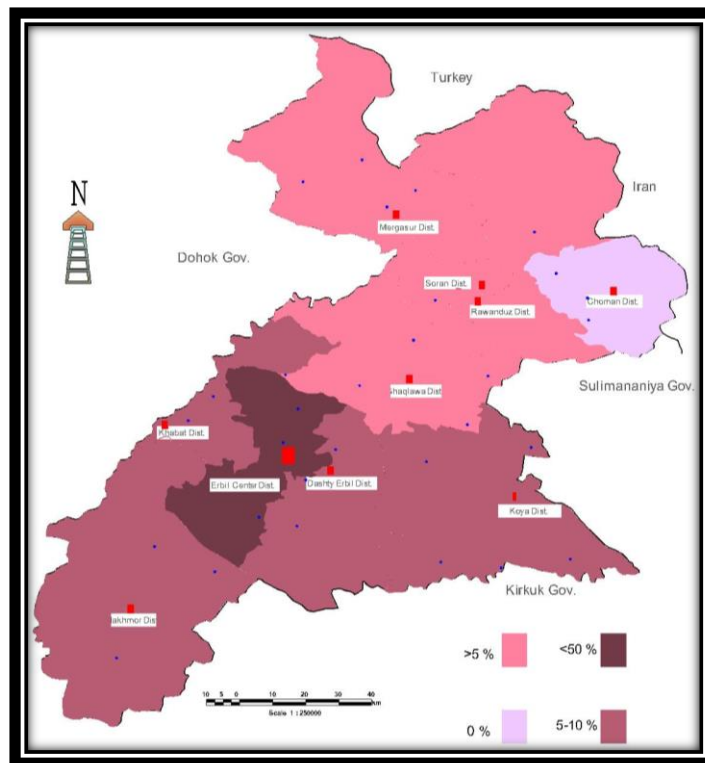
٢- القطاع الصناعي : إن توزيع القوى العاملة الصناعية والقيمة المضافة يعد مؤشر في التنمية الصناعية وفق المحافظات الاتجاه الواضح في الهيمنة النسبية لمحافظة او مدينة معينة ضمن الهيكل الصناعي في الإقليم، على الرغم من ارتفاع الناتج المحلي الاجمالي للنشاط الصناعي في الإقليم من (٦١،٩) مليار دينار عام ٢٠٠٤ إلى (١٩٧،١) مليار دينار عام ٢٠٠٨ وبنسبة زيادة (٢١٨،٤ %) الان مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الاجمالي تراوحت بين (٢٠،٦ %) عام ٢٠٠٤ و (٢٠،١ %) عام ٢٠٠٨ ، وقد توزعت رؤوس الأموال الموظفة في القطاع الصناعي بنسبة (٥٤ %) في محافظة أربيل و (١٣ %) في محافظة دهوك و (٣٣ %) في محافظة السليمانية. الجدول (١٤) الخارطة (٥)

الجدول (١٤) اجمالي رؤوس الاموال في القطاع الصناعي لمحافظة الإقليم (مليون دينار)

السنة	محافظة أربيل	محافظة السليمانية	محافظة دهوك
٢٠٠٣	١٢،٦٢٦	٦٠،١٨٠	١١،٨٠٠
٢٠٠٤	١٤٠،٤٢٠	٨١،٤٢٠	٢١،٢٤٠
٢٠٠٥	١٨٦،٤٤٠	١٠٠،٣٠٠	٤١،٣٠٠
٢٠٠٦	٢٦٥،٥٠٠	١٢٢،٧٢٠	٦٩،٦٢٠
٢٠٠٧	٢٨٣،٢٠٠	١٤٩،٨٦٠	٧٧،٨٨٠
٢٠٠٨	٣٨١،١٤٠	٢٥٨،٤٢٠	٩٢،٠٤٠
المجموع	١،٢٦٩،٣٢٦	٧٧٢،٩٠٠	٣١٣،٨٨٠
النسبة	% ٥٤	% ٣٣	% ١٣
المصدر : وزارة التجارة والصناعة ، إقليم كردستان ، ٢٠٠٩			

ومما سبق يمكن القول: إن محافظة أربيل تعد أكثر المحافظات استقطاباً للمشاريع الصناعية تليها محافظة السليمانية ثم محافظة دهوك حيث تتخفف في المحافظة الأخيرة بوضوح نسبة الاستقطاب، وقد تعود أسباب ذلك إلى مجموعة من العوامل من أهمها هو عدم وجود سياسة شاملة في الإقليم للتنمية المكانية حيث من خلالها يتم تحقيق اهداف التنمية المكانية بصورة شاملة، وذلك تسبب في بقاء تركيز السكان والانشطة الاقتصادية، والاجتماعية، والعمرانية في مدن دون الاخرى .

وكما أن النسب السابقة بين المحافظات تُعد متباينة فيما بينها وكذلك تتباين نسبياً مساحات المدن الصناعية في المحافظات ، فقد بلغت حوالي (٣،١٠٠) دونم في محافظة أربيل و (٤٢٠) دونم في محافظة دهوك و (١،٥٣٠) دونم في محافظة السليمانية ، وتصل نسب المساحات المشغولة منها حوالي النصف . الجدول (١٥)



الخارطة (٥) يوضح نسبة القطاع الصناعي في أفضية محافظة أربيل

المصدر : وزارة التجارة والصناعة ، إقليم كردستان ،

الجدول (١٥) عدد المناطق والمعامل الصناعية في محافظة أربيل

الأفضية	مركز محافظة أربيل	
٨	٢	عدد المناطق الصناعية
١٠٧٠	٢٠٣٠	المساحة (دونم)
٢٩٣	٥٧٧	عدد المعامل
٤٠١	١١٢٤	المساحة المشغولة
المصدر : وزارة التجارة والصناعة ، إقليم كردستان ، ٢٠٠٩		

وتبيّن الإحصاءات أن عدد العاملين في سن العمل ووفق القطاعات الاقتصادية في محافظة أربيل في القطاع الحكومي تبلغ نسبتهم (٣٧،٢ %) وفي القطاع الخاص تبلغ نسبتهم (٤٩،٢ %) وفي القطاع المختلط (١،٣ %) وفي القطاعات الأخرى تبلغ نسبتهم (١٢،٣ %) من مجموع العاملين في القطاعات الاقتصادية، وهذا التوجّه نحو العمل في القطاع الخاص هو نتيجة كثرة الاستثمارات في أربيل، والرواتب المغرية التي تقدمها القطاع الخاص للعاملين معها، كذلك اكتساب الكثير من الخبرة والمهارة مع هذا القطاع . الجدول (١٦)

الجدول (١٦) نسبة العاملين بالقطاعات الاقتصادية في محافظات إقليم كردستان

المحافظة	القطاع الحكومي	القطاع الخاص	القطاع المختلط	اخرى
أربيل	٣٧,٢ %	٤٩,٢ %	١,٣ %	١٢,٣ %
السليمانية	٣٣,٣ %	٥٩,١ %	صفر	٧,٦ %
دهوك	٥١,٩ %	٤٠,١ %	٠,١ %	٧,٩ %
المعدل العام	٣٨ %	٥٢,٣ %	٠,٥ %	٩,٢ %
المصدر : وزارة التخطيط ، إقليم كردستان ، هيئة احصاء كردستان ، ٢٠١٠				

أما على مستوى الأفضية، فنلاحظ من الجدول (١٧) تصدر مركز أربيل لأكثر العمالة الصناعية ونسبة (٤٢,٤٩ %) من إجمالي العمالة في القطاع الصناعي، يليه قضاء خارج أربيل بنسبة (١٩,١٩ %) ، وقضاء سوران بنسبة (١٧,٢١) % . بينما نجد أن مركز أربيل قد تصدر مبالغ انشاء المعامل والورش الصناعية بنسبة (٥٢,٢٦) % من إجمالي مبالغ القطاع الصناعي، يليه قضاء خابات بنسبة (١٦,٢٣) % ، وقضاء مخمور بنسبة (١٥,٢) % . وتصدر على حساب الأفضية الأخرى بنسبة (٥٤,٧٤) % من عدد الصناعات الموجودة في محافظة أربيل، يليه قضاء سوران بنسبة (٩,٨٣) % . وأوضحت نسبة العمال لكل صناعة تصدر قضاء خارج أربيل بـ (٢٧,٩ عامل لكل صناعة)، تليها قضاء سوران بـ (١٩,٤ عامل لكل صناعة) ، وقضاء مخمور بـ (١٤,٦ عامل لكل صناعة) .

الجدول (١٧) يوضح عدد العمال والمبالغ للقطاع الصناعي لأفضية محافظة أربيل ٢٠١٠

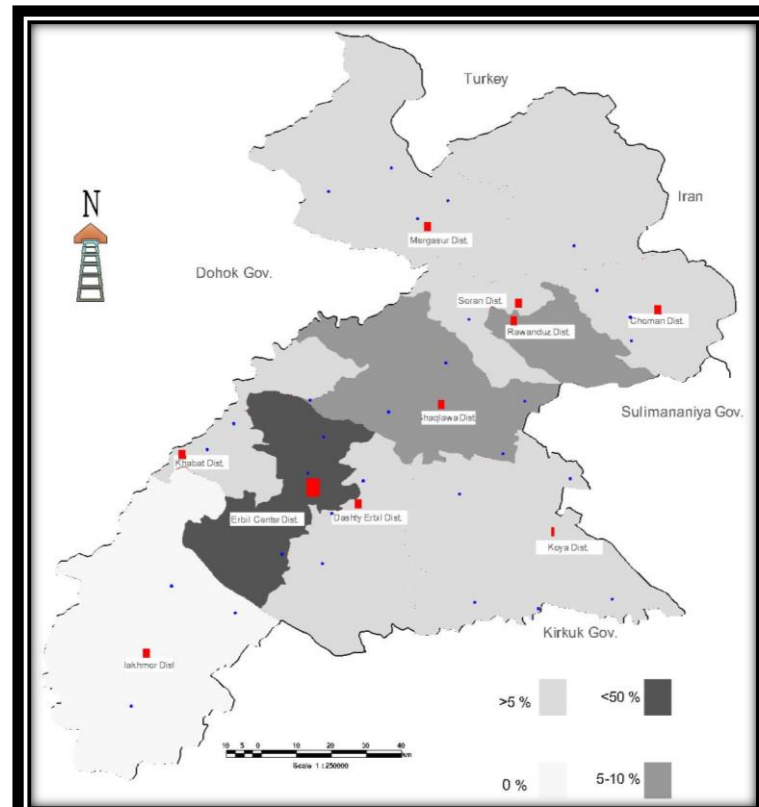
القضاء	عدد العمال	الاهمية النسبية للعمال	المبالغ \$	الاهمية النسبية للمبالغ	عدد الصناعات	الاهمية النسبية لعدد الصناعات	نسبة العمال الصناعة /
مركز أربيل	6497	42.49%	233,552,640	52.26%	757	54.74%	8.6
مخمور	1151	7.53%	67,917,615	15.20%	79	5.71%	14.6
كويسنجق	412	2.69%	11,710,400	2.62%	101	7.30%	4.1
خارج أربيل	2934	19.19%	40,358,974	9.03%	105	7.59%	27.9
شقلاوة	230	1.50%	3,510,500	0.79%	38	2.75%	6.1
سوران	2632	17.21%	7,836,150	1.75%	136	9.83%	19.4
خابات	1148	7.51%	72,538,190	16.23%	105	7.59%	10.9
راوندوز	51	0.33%	394,000	0.09%	10	0.72%	5.1

4.5	3.76%	52	2.03%	9,080,000	1.53%	234	ميركه سور
	صفر			صفر		صفر	جومان
11.1		1383		446,898,469		15289	المجموع
المصدر : وزارة التجارة والصناعة ، إقليم كردستان ، مديرية المشاريع والاستثمار ، ٢٠١٠							

٣- قطاع السياحة :

إن أعداد السياح وفق احصاءات وزارة البلديات لسنة ٢٠١٠ قدرة ب (٦١٥,٠٠٠) سائح من خارج العراق وداخلة

وعدد السياح لسنة ٢٠١١ ب (١٧٢٠,٠٠٠) سائح من داخل العراق وخارجه (وزارة البلديات والسياحة، ٢٠١١). وأوضح نادر روستي المتحدث باسم هيئة سياحة الإقليم ، إن (٣٥٦,٠٠٠) سائح توجهوا إلى إقليم كردستان للمدة من ١٨ ولغاية ٣١ آذار الماضي، بالمقارنة مع المدة ذاتها للعام الماضي فإن نسبة السياح تضاعفت هذا العام ، وأن العائدات المترتبة من القطاع السياحي في الإقليم خلال أعياد نوروز الماضية ولمدة امتدت ١٤ يوماً ، قد تجاوزت ١٠٠ مليون دولار (جريدة المدى ، ٢٠١٥) . ويبلغ عدد الفنادق في مركز أربيل (٩٤) فندق، وفي قضاء شقلاوة توجد (٨) فنادق، وهناك (١١) موقع أثري، و(١٨) مزار ديني في محافظة أربيل . وتهدف وزارة البلديات والسياحة إلى تطوير القطاع السياحي وزيادة نسبة السياح إلى إقليم كردستان ، مبيناً أن مساعيها تتمثل في رفع عدد السياح في عام ٢٠١٥ إلى نحو ٤ ملايين سائح من أرجاء العالم كافة. ومن الخطط والمشاريع المستقبلية للمناطق السياحية في كوردستان ومن ضمنها الخطة الرئيسة لمشروع المدينة السياحية على قمة جبل سفين في أربيل. ولا بدّ من إنشاء بنية تحتية حقيقية للسياحة، فهناك الكثير من المواقع تفقر لمثل هذه البنية، بما من شأنه أن يضاعف نسبة السياح، وتوجد اعداد كبيرة من الفنادق في أربيل ويغطي ثمانية الاف سرير ويزداد العدد كل شهر مع عدد الفنادق المشيدة حديثاً، وقد ازدادت عدد الموتيلات بنسبة (٢٠ %) ، وعدد الفنادق بنسبة (١٠ %) ، والقرى السياحية بنسبة (٥ %) ، فضلا عن زيادة عدد الغرف بواقع (١٠,٠٠٠) غرفة في سنة ٢٠١١ (وزارة البلديات والسياحة، ٢٠١٢) . الخارطة (٦)



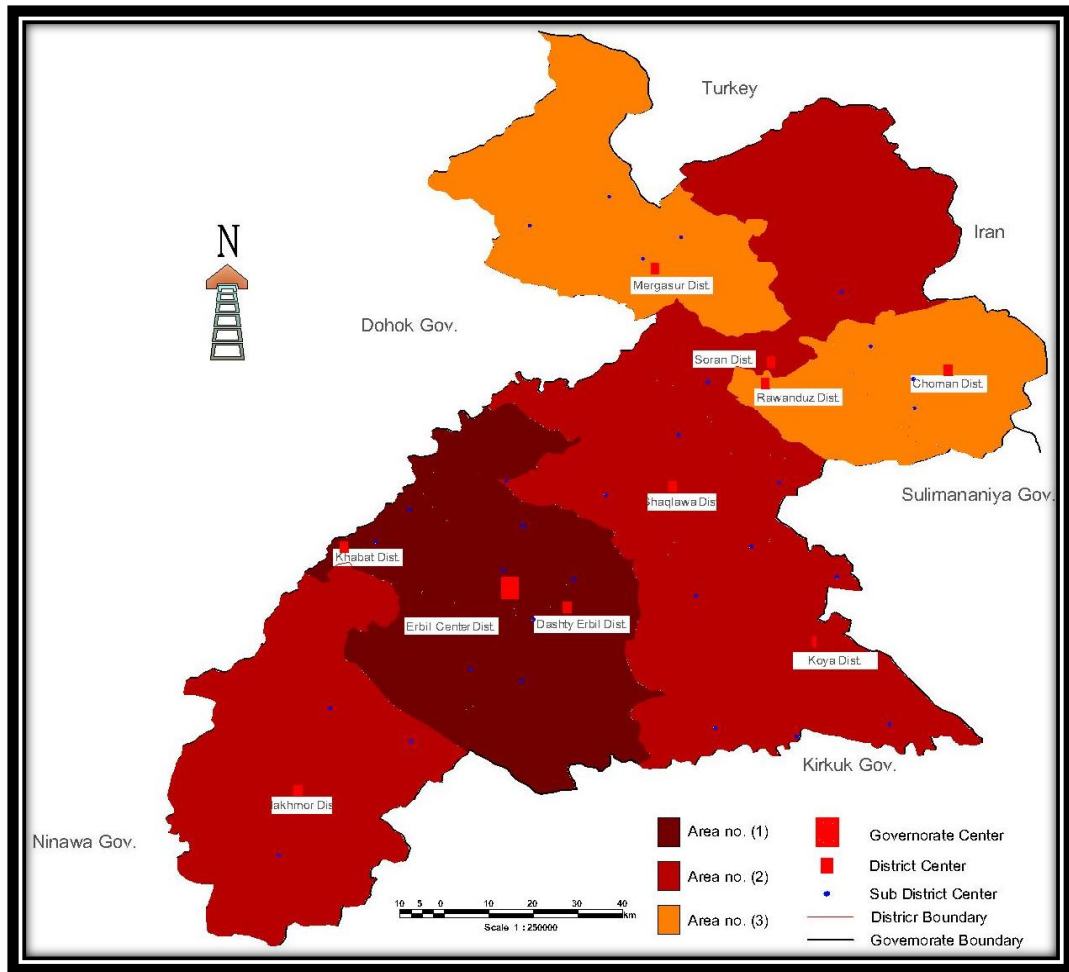
الخارطة (٦) نسبة القطاع السياحي في اقصية محافظة أربيل

وزارة البلديات والسياحة ، هيئة سياحة اقليم كردستان ، مديرية الاعلام والتسويق ، الدليل السياحي ، ٢٠١٢

نستنتج من ذلك أن هنالك ثلاث مناطق تنموية لها مميزات نسبية وتصنف وفق الآتي :

١. المنطقة الأولى : وتضم مركز أربيل وأقصية التابعة لها (خارج أربيل وخابات)، وفيها تركز لقطاع الاستثمارات والقطاع الصناعي، والسياحي، والتعليمي، والصحي .
٢. المنطقة الثانية: وتضم أقصية (سوران وكويسنجق وشقلاوة ومخمور)، وفيها تركز للقطاع التعليمي ، والزراعي والثروة الحيوانية، وبعض الصناعات .
٣. المنطقة الثالثة: أقصية (راوندوز وجومان وميركه سور) ، وفيها إمكانات غير مستغلة او استغلالها غير كفوء، مثل المعادن الطبيعية، ومقومات سياحية، والمراعي الشاسعة، ومناحل لتربية النحل .

الخارطة (٧)



الخارطة (٧) توضح المستويات التنموية لأقضية محافظة أربيل

وزارة تخطيط اقليم كردستان ، مركز نظم المعلومات الجغرافية .

أنطقة التنمية المكانية لمحافظة أربيل

بعد التحديد الدقيق للإمكانات التنموية المستقبلية لمحافظة أربيل، يمكن تحديد المناطق التنموية وفق أنطقة ومناطق تنموية، وفق الإمكانيات التنموية لكل قضاء، حيث قُسمت على الشكل الآتي الخارطة (٨):

١. **النطاق (A) الثروة الحيوانية والمراعي** : توجد في الجزء الشمالي من الحدود الايرانية التركية، تتمثل بأجزاء من أقضية (ميركه سور، سوران، جومان، شقلاوة، سهل أربيل)، قرى منتشرة على الحدود التي مهنتها الأساسية هي الرعي وتربية النحل، فضلا وجود مساحات كبيرة من المراعي الخصبة. كذلك يحتل هذا النطاق جزء من سهل أربيل لوجود مساحات كبيرة من المراعي التي تصلح لتربية الثروة الحيوانية بأصنافها .

٢. **النطاق (B) الصناعات الخفيفة** : وتتمثل في أنطقة الأجزاء الشمالية من المحافظة باستثناء قضاء خابات حيث تمثل أجزاء من أقضية (ميركه سور ، سوران ، جومان ، خابات ، مركز أربيل)، وتم اختيار الأقضية الثلاث الاولى لتوقيع الصناعات الخفيفة فيها، حيث تمثل تكاملاً مع مخرجات نواتج الثروة الحيوانية، وتكون مدخلات لصناعات جلدية، وغذائية، ومنزلية، ونسيجية، لا سيما في قضاء ميركه

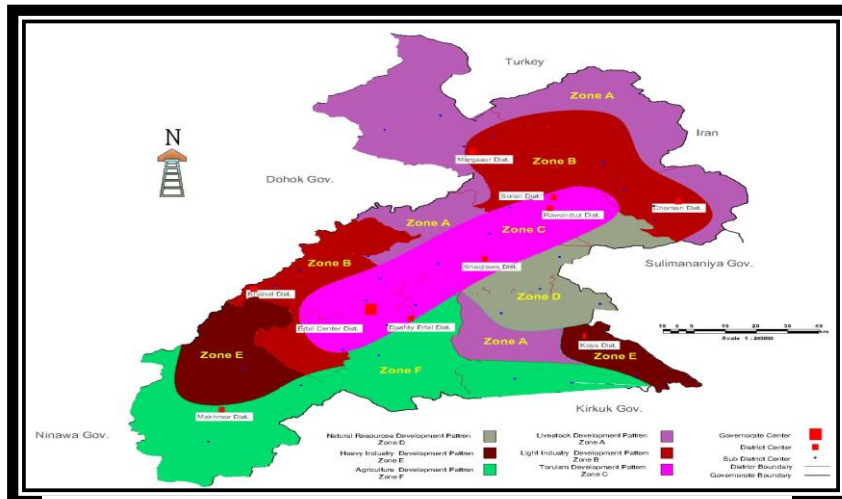
سور وجومان وفق مفاهيم التنمية غير المتوازنة، واستثناء قضاء سوران أن هناك إمكانات تنموية أخرى فيها. أما قضاء خابات ومركز أربيل فتتميز بوجود صناعات انشائية خفيفة مثل تصنيع الأبواب والشبابيك ومواد البناء، ومن الناحية المستقبلية لها تكون من خلال توقيع الصناعات الالكترونية والكهربائية الخفيفة نظراً لأنها قريبة من مراكز التسويق .

٣. **النطاق (C) السياحي :** وتتمثل بالأقضية التي تحتوي على إمكانات ومقومات التنمية السياحية عدا قضاء راوندوز الموجودة على شكل شريط طولي في وسط الإقليم يبدأ من مركز أربيل ويدخل قضاء شقلاوة وينتهي إلى قضاء راوندوز، وهذه الأقضية تمتلك جميع مقومات السياحة في الإقليم بصورة اساسية عدا قضاء راوندوز ، ويمكن النهوض بهذا القضاء عن طريق وجذب السكان اليه عن طريق اعتماد مفهوم الدفعة القوية في توقيع الاستثمارات ضمن القطاع السياحي والخدمي في ذلك القضاء.

٤. **النطاق (D) الموارد الطبيعية :** وتتمثل بأقضية (شقلاوة، راوندوز، كويسنجق) التي تتميزها عن بقية الأقضية بالترابط الجغرافي واحتوائها على الفلزات والمعادن التي قلنا أنها لم تستثمر إلى الآن ، التي تُعد مواد أولية لكثير من الصناعات الثقيلة كصناعة الحديد والاسمنت وغيره . وبالاعتماد على مفهوم التنمية والإمكانات التنموية الصناعية يمكن توقيع الصناعات الاستراتيجية الأساسية بالقرب من موادها الأولية وتحقيق الاكتفاء الذاتي والكفاءة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية، والاستغلال الأفضل والكفوء للموارد المتاحة الموجودة. .

٥. **النطاق (E) الصناعات الثقيلة :** هذه الصناعات موجودة موجودة في أقضية (مخمور ، كويسنجق) وذلك لتوفر المواد اولية والأيدي العاملة بالإضافة إلى الوفورات الموقعية، وترتكز على مفهوم التنمية المتوازنة في توزيع الصناعات الاستراتيجية والتحويلية وفق الإمكانيات التنموية لكل قضاء وعلى وفق الكفاءة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية .

٦. **النطاق (F) الزراعي :** تمثل أجزاء من (مخمور ، سهل أربيل ، كويسنجق) حيث تتميز هذه المناطق بخصوبة الأراضي الزراعية وتوفر المياه بمختلف أنواعه وتتركز في الأجزاء الجنوبية من المحافظة.



وزارة تخطيط إقليم كردستان

مركز نظم المعلومات الجغرافية

الخارطة (٨) انطقة التنمية المكانية في محافظة أربيل

الاستنتاجات

١. يشير التركيز السكاني وفق الوحدات الادارية (الأقضية) إلى تفوق مركز محافظة أربيل بشكل كبير عن بقية الوحدات الادارية .
٢. تباين اعداد السكان في الوحدات الادارية (الأقضية) شمال محافظة التي تتميز في قلة عدد سكان عن وحدات الادارية وسط وجنوب المحافظة.
٣. تتميز معدلات التطور التنموي في الوحدات الادارية شمال المحافظة بصورة بطيئة مقارنة مع الوحدات الادارية الاخرى وهذا يعود إلى قلة الموارد الطبيعية واساسها الاقتصادي الذي يعتمد على رعي الحيوانات بصورة أساسية .
٤. تتميز أقضية (شقلاوة، راوندوز، مخمور) بوجود مقومات وإمكانات طبيعية تتمثل بالمعادن التي لم يتم استغلالها حتى الآن .
٥. وجود امكانات تنمية سياحية في مركز أربيل والوحدات الادارية (شقلاوة ، راوندوز) لكنها تتميز في ضعف البنى التحتية التي تحتاجها السياحه للوصول إلى حاله من التوازن والتكامل بينهما.

التوصيات

١. ضرورة انشاء الصناعات التي تعتمد على الموارد الطبيعية المتوفرة في المحافظة مثل الصناعات الانشائية، والكيميائية، والتحويلية وبالاخص في أقضية (شقلاوة، راوندوز، مخمور) وأثر ذلك على الحالة الاقتصادية، والاجتماعية للمحافظة.
٢. يمثل القطاع الاقتصادي أساساً اقتصادياً متميزاً للمحافظة ممكن أن تمثل أولويه من الأولويات التنموية في المحافظة في جانبي الترفيهي أو الآثار .
٣. الاهتمام بالبنى التحتية للقطاع السياحي عن طريق إنشاء فنادق وضرورة استغلال إمكانات في القطاع الخاص في هذا المجال .

المصادر

١. القرشي ، محمد صالح تركي (علم اقتصاد التنمية) كتاب ، دار إثراء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط١ ، ٢٠١٠
٢. الهيتي ، صبري فارس (التخطيط الحضري) كتاب ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٩
٣. الحفار ، محمد سعيد (اضواء على مفاهيم السياسة الاستراتيجية) هيئة الموسوعة العربية ، دمشق ، سوريا ، ٢٠٠١
٤. بولص ، سامي متي (مفاهيم وعناصر تنمية الاقاليم والمحافظات) ورقة قدمت إلى ندوة (الوحدات التخطيطية اداة لتعزيز الادارة اللامركزية) وزارة التخطيط ، بغداد ، ٢٠٠٨
٥. الوليد ، بشار يزيد (التخطيط والتطوير الاقتصادي (دراسة التطورات الاقتصادية في الدول العربية)) كتاب ، دار الربية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط١ ، ٢٠٠٨
٦. سيد ، محمد محسن (البنية المكانية وسياسات التنمية والاعمار) اطروحة دكتوراه ، معهد التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠١١
٧. هوشيار معروف (تحليل الاقتصاد الإقليمي والحضري) كلية التخطيط والادارة ، جامعة البلقاء ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٦
٨. غنيم ، عثمان محمد (مقدمة في التخطيط التنموي الإقليمي) كتاب ، كلية التخطيط والادار ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٥
٩. وزارة تخطيط إقليم كردستان ، مركز نظم المعلومات الجغرافية 2010
١٠. وزارة التخطيط إقليم كردستان ، هيئة احصاء كردستان، ٢٠١٠.
١١. الجنابي، علي حسين محمد (توزيع الاستثمارات وانعكاسه على توزيع السكان في العراق) اطروحة دكتوراه ، معهد التخطيط
١٢. وزارة التخطيط العراقية ، الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ الجهاز المركزي للإحصاء ، تعدادات ١٩٧٧ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٧
١٣. وزارة تخطيط إقليم كردستان ، هيئة احصاء كردستان ، نتائج الحصر والترقيم ٢٠٠٩
١٤. وزارة تخطيط إقليم كردستان ، مديرية التخطيط الاستراتيجي. ٢٠١٠.
١٥. وزارة الهجرة والمهجرين ، مركز الهجرة والمهجرين محافظة أربيل، ٢٠١٠.
١٦. وزارة الموارد الطبيعية ، إقليم كردستان، ٢٠١٠
١٧. وزارة البلديات والسياحة، هيئة سياحة إقليم كردستان ، ٢٠١١
١٨. بحث منشور على جريدة المدى بتاريخ ٢٠١٥/٣/٢ : وعلى الرابط الالكتروني : <http://almadapaper.net/news.php?action=view&id=6365>
١٩. وزارة البلديات والسياحة ، هيئة سياحة إقليم كردستان، مديرية الاعلام والتسويق ، الدليل السياحي ٢٠١٢.

20. Bertrand Renaud (National Urbanization Policy in Development Contries) Oxford university press , USA, 1981.